بالأعمال الفنية نفسها ــ وهو ما يحتاج لدراسة معمّقة ــ وركزنا الاهتمام على الجوانب الأخرى، فإننا نجد أن الحركة التشكيلية لا تزال تعاني من التالي:

١ ــ حاجتها لبعثات دراسية لزيادة عدد ونوعية الفنانين، أو دعوة فناني الأرض المحتلة للمشاركة في محترفات فنية تقام في الخارج أو في المنطقة العربية في ظل العزلة السياسية والثقافيّة التي تفرضها سلطات الاحتلال على المناطق المحتلة.

٢ ــ حاجة الرابطة إلى دعم مادي ثابت يشمل التعويض عن اللوحات والبوسترات المحترقة او المصادرة، وتوفير اماكن عرض دائمة للفنانين، وشراء اللوحات والأعمال الفنية ــ بشكل دوري ــ من الفنانين لتوفير حاجاتهم المادية الأساسية.

٣ ــ إفتقاد الأراضي المحتلة لمجلة، او صحيفة دورية، تهتم بشؤون الحركة التشكيلية، مما يؤدي بشكل عام إلى موسمية الدعاية الفنية واقتصارها على بعض المواسم والمناسبات.

٤ ــ العمل على توفير مشاركة دائمة لفناني الأرض المحتلة في المعارض الفنية التي تقام في الخارج خاصة وأن المعارض الفنية السابقة (في اميركا، انكلترا، والأردن) قد اقيمت على حساب الفنانين ودون دعم الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين.

إن ارتباط رابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة بالاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين، واعتبارها جزءاً منه، سيلقي بالتبعية الرئيسية في تحقيق هذه الحاجات والمطالب على عاتق الاتحاد العام، بل ويحمّله مسؤولية الفترة الماضية التي برز فيها تقصيره الكامل عن أداء دوره المطلوب تجاه رابطة الفنانين التشكيليين. ونرجو أن تكون هذه الدراسة، مقدّمة وثائقية للشروع في تحديد المجالات الممكنة لدعم فناني الأرض المحتلة. والنهوض بأوضاع الحركة بما يتلاءم مع طاقاتها، وطاقات جماهير شعبنا الفلسطيني التي أعطت ولا تزال تعطي الكثير على طريق مسيرة النضال الثوري الفلسطيني، حتى تحقيق الانتصار الكامل.

□ □ □

وتمكن إضافة النشاطات الفنية التالية التي اقيمت خلال العام ١٩٨١ ولم نذكرها في البحث:

ــ المعرض الفني الذي اقيم ضمن إطار مهرجان العمل الابتكاري في جامعة بيرزيت بتاريخ ١٩٨١/٦/٢٩، وشارك فيه اربعة من الفنانين الناشئين هم: محمد علي الفقيه؛ عدنان خشان؛ عبد القادر الجولاني؛ جمال علي الفقيه. وعرضت فيه أكثر من ٣٠ لوحة.

ــ معرض القرية الفلسطينية، الذي اقيم في مدرسة المطران في القدس بتاريخ ١٩٨١/٨/١٥ واستمر اربعة ايام، وشارك فيه عشرة فنانين من الضفة الغربية وقطاع غزة، وعرض فيه ٦٣ عملا فنيا.